جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

محاضرات موجهة لطلبة سنة أولى ماستر/تخصص : الادب الحديث والمعاصر

(السداسي الاول)

للسنة الجامعية : 2022/2021

المحاضرة السادسة : إشكالية موضوع البحث

قبل أن يصادق الطالب على موضوع البحث المحدد لبدء العمل فيه، لابد من أن يضع الأهداف المرجوة من انجازه فهناك أهداف خاصة جزئية ترتبط بالموضوع وأهداف عامة رئيسية ترتبط بالباحث أينما كان مجاله ، فيجب أن يعرف الطالب أن عملية انجاز بحث معين هي منبع إرضاء معرفي عميق، ينمي الفضول المعرفي ويحفزه إلى جانب كونه ضرورة علمية تمكن الباحث من الحصول على شهادة تسمح له بان يكون له مكانة في المجتمع.[1]

وقبل أن نعرف إشكالية البحث، على الباحث قبل أن يقف على الموضوع بعينه يطرح العديد من الأسئلة ، لحصر المشكلة الأساسية وتدارسها ، بالإضافة يمكن القول أن هذه الأسئلة ترسم له الطريق الذي ينبغي أن ينطلق منه، وتبني له التخطيط الأولي للموضوع اي الخطة الأولية للبحث .[2]

فنلاحظ انه عندما يختار الباحث موضوع بدافع الرغبة العلمية كونه لديه رصيد معرفي كافي دقيق يتعلق به، لا يجد صعوبة في صياغة الإشكالية الرئيسية والأسئلة الجزئية، كما انه لا يتعثر في اجتياز اختبار الاختيار الذي يجريه الأستاذ المشرف للطالب لمعرفة خبرته في الموضوع وقدرته على توجيه هذه الخبرة لمعالجة القضايا الأساسية التي يقوم عليها المنجز (البحث) .[3]

وبالتالي يوجه البحث توجيها سليما من قبل الطالب والأستاذ معا ، يمكّن من الوصول إلى نتائج قيمة ومعتبرة.

الفرق بين المشكلة و الاشكالية :

---

[1] امنة بلعلى ، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة و الادب، دار الامل للطباعة و النشر ،ط2 ، 2011 ، تيزي وزو، الجزائر ، ص44

2ينظر ،عبد العزيز بن عبد الرحمان بن على الربيعة البحث العلمي (حقيقته، مصادره، مادته، مناهجه، كتاباته، طباعته، مناقشته)، مكتبة العبيكان ، ط 6 ، 1433 ، 2012، الرياض ج1 ص77

[3] ينظر آمنة بلعلى ، المرجع السابق ، ص47

"المشكلة": «ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب»", وبالتالي فإن "مشكلة بحث" هي سؤال مطروح يتطلب حلا.

إن إنجاز مشروع بحث لا يعني فقط جمع معلومات مكتوبة من أجل تلخيصها، بل في الحقيقة توجد مشكلة بحث عندما نحس بضرورة تقليص الفارق بين ما هو كائن وبين ما نأمل أن يكون , بعبارة أخرى، فإن "مشكلة بحث" تعني وجود فجوة لابد أن نملأها في مجال المعرفة.

أما إشكالية البحث ب "عرض لمجمل المفاهيم، النظريات، الأسئلة، المناهج، الفرضيات والمراجع التي تساهم في توضيح وتطوير مشكلة البحث.

وبالتالي فإن "الإشكالية" تستند إلى "المشكلة" تأخذ في الاعتبار عناصر أخرى (الوقائع، الملاحظات, المعارف النظرية، نتائج البحوث السابقة). بعبارة أخرى فإن: طرح إشكالية بحث يعني ربط مشكلة بعدد من المعارف التي تعرضت سابقا لجزء من الحقيقة المدروسة. بذلك يتضح أن الإشكالية ليست هي المشكلة بل تشكل هذه الأخيرة جزءا فقط من الإشكالية .[4]

فنعلم أن تحديد المشكلة المراد معالجتها الأمر الذي يجعل البحث ينطلق من أهداف مرسومة توضح معلمه وخطوطه العريضة لان (تحديد مشكلة البحث هي تحديد الموضوع الذي قصد البحث فيه ، أو بيان المقصود منه، ومعرفة جوانبه ولا شك أن هذا التحديد يساعد في معرفة نوع المعلومات و الوسائل التي تستعمل في دراسته بالإضافة إلى المنهج الذي يستعان به .[5]

كما أن تعيين الأسئلة ووضوحها يساعد الباحث في رسم أهداف متنوعة بحسب الظاهرة المدروسة منها:

1- اكتشاف ما هو مجهول.

---

[4] المرجع نفسه ، ص45

[5] عبد العزيز بن عبد الرحمان بن على الربيعة، المرجع السابق ، ص 67

2- تشخيص معرفة سابقة بطريقة مغايرة .

3- كشف العلاقات الموجودة من الظواهر.

4- تشخيص صعوبات ظاهرة ما واقتراح الحلول لها.

5- استعمال منهج في دراسة مدونة معروفة [6]

شروط صياغة الاشكالية

كما يشترط في السؤال الإشكالي أن يكون على صلة وثيقة بالموضوع و يصاغ بطريقة علمية دقيقة بصيغة السؤال، يبتعد فيه الباحث عن الإطناب والتكلف دون أن يتوخى الإيجاز المخل، يمكن أن يكون سؤال واحد يضم كل فروع الموضوع، أو سؤال إشكالي رئيسي يتفرع إلى أسئلة جزئية

بالإضافة إلى ذلك على الطالب أن يبتعد عن الغموض والالتباس في صياغة الأسئلة، لابد أن تكون واضحة تشمل كل جزيئات الموضوع.[7]

على الطالب بعد أن يفرغ من طرح الإشكالية، أو الأسئلة التي ترتبط بالموضوع، وقبل أن يخطو خطوة إلى الأمام، يقدمها إلى الأستاذ المشرف، للتعليق عليها ومناقشتها، ليختبر فهم الطالب الباحث ويقتنع بوجهة نظره إذا كانت تمشي لصالح الموضوع، أو يعدل فيها إن رأى أنها بحاجة إلى تعديل بتقديم الأهم على المهم فيها، أو بإعادة بناء الصياغة اللغوية لتكون أكثر وضوحا ،و ارتباطا بالموضوع، قبل المضي في الخطوة الموالية، صياغة عنوان الموضوع والمصادقة عليه.

كيف يصوغ الطالب أسئلة فعالة لإشكالية قائمة على مواصفات علمية :

1- أن يعطي نفسه الوقت الكافي لطرح اسئلة قيمة محددة.

---

[6] أمنة بلعلى ، المرجع السابق ، ص46

[7] سليمان بلعور ، عبد الرحمن بن سانية ، المرجع السابق ، ص 50 ، 51

2- عليه أن يتحاشى الأسئلة التي تبدأ ب "هل" والتي تتطلب الإجابة المباشرة بنعم أو لا لأنها لن تفيده كثيرا.

3- عليه أن يولد سؤال من سؤال لان بهذه الطريقة يتعمق في الظاهرة المدروسة للتوصل إلى الإشكالية الأساسية

4- عليه أن يطرح أسئلة متنوعة منها ما هو مرتبط بالنص، ومنها ما هو مرتبط بصاحب النص، واخرى تتعلق بالتاريخ، وأخرى بالمنهج فبهذا يمكن أن يصل إلى الأهم فيها

5- صياغة أسئلة جديدة ومدهشة قائمة على الإمكان مثل: كيف يمكن أن نحصر ظاهرة الأخطاء اللغوية في فئة الطلبة الجامعيين؟ كيف يمكن إيجاد حلولا لهذه الظاهرة؟

6- صياغة أسئلة بلغة وأسلوب واضحين للتأكد من الأسئلة الفعالة.

7- وضع أسئلة افتراضية بأجوبة تخمينية.[8]

صياغة فرضيات:

الفرضية شرح أو تفسير مؤقت يضعه الباحث، وفي ضوئه يلاحظ الوقائع الجديدة، وهي الإجابة المقترحة لأسئلة البحث التي تقتضي التنبؤ بإجابة تقوم على إيجاد علاقة بين رأيين أو أكثر التحقق منها (البحث في العلاقة التي ترتبط بين تأخر المنظومة التربوية، وظاهرة تفشي الأخطاء اللغوية بين التلاميذ) التحقق منها أي من صحة هذه العلاقة أو من عدم تحقق هذه العلاقة.[9]

على باحث مرحلة الماستر ، أن ينطلق في التقصي على الحقيقة العلمية، و هو متسلحا بتصور ، أو إشكالية ، ناتجة عن انشغال أو مشكلة ما في ميدان تخصصه ، فيحيط بها و ذلك بامتلاك الخيرة و المعرفة اللازمة التي تمكنه من تحديدها تحديدا دقيقا ، و ربطها بالعناصر الاساسية ، و الملائمة لها ، كالدراسات

---

[8] امنه بلعلى ، المرجع السابق ، ص52

[9] صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر ، عنابة ، ص 57

السابقة ، و منهج الدراسة ، و معالجة البيانات و تحليلها ، و لان البحث الذي ينطلق بدون إشكالية ، بحث ينطلق من فراغ كما أكد ذلك المتخصصين في هدا الجانب الهام من البحث العلمي.